

البحوث والدراسات

الخصائص السيكومترية لقائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين في رياض الأطفال بولاية الخرطوم

د. صلاح الدين فرح عطا الله بخيت

أستاذ بقسم التربية الخاصة، كلية التربية - جامعة الملك سعود (السعودية)

مجموعة طائر السمير البحثية

slh9999@yahoo.com

د. وفاق صابر علي عبد الله

أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس، كلية التربية - جامعة شقراء (السعودية)

مجموعة طائر السمير البحثية

wifagsanu@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من دلالات صدق، وثبات "قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال" التي قام بإعدادها Michael Saylor في عام 2006، في البيئة السودانية بولاية الخرطوم. شارك في الدراسة 271 طفلاً وطفلة من الملتحقين برياض الأطفال بولاية الخرطوم. وكشفت نتائج الدراسة عن توفر الصدق الظاهري، والتمييزي، والبناء الداخلي، والتلازمي، وصدق البناء العاملي. كما توفرت للقائمة درجات ثبات جيدة من حيث الاتساق الداخلي، وعن طريق الإعادة. وأوصت الدراسة باستخدام القائمة في مجتمع الدراسة واستخراج معايير محلية لها.

Psychometric Properties of the Checklist for Parents to Estimate the Characteristics of Gifted and Talented Children in Kindergarten in Khartoum State

Salaheldin Farah Bakhiet

Professor, College of Education - Department of Special Education

King Saud University, KSA

The Simber research group (SRG)

Wifag Saber Ali Abdullah

Associate professor, College of Education - Department of Education and psychology, Shaqra University, KSA

The Simber research group (SRG)

Abstract

The present study aimed to verify the validity and reliability of "Parents inventory to estimate the characteristics of gifted children in kindergarten" which prepared by Michael Saylor in 2006, in Khartoum state. The study involved 271 children from attending kindergarten in Khartoum state. The results of the study revealed that the inventory attained the face, discriminatory, interior, concurrent, and factorial validity. Also the inventory showed a good degree of reliability in terms of internal consistency, and through test-retest. Finally, the study recommended the usage of the inventory in the study's population, and extract the local norms for it.

مقدمة:

يعد الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين من التوجهات الرئيسية في الفكر التربوي المعاصر في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين، ويلاحظ المهتم بمجال الكشف عن الموهوبين ندرة كبيرة في الأدوات الخاصة بالكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضة في الدول العربية، وقد يكون مرد ذلك إلى أن عدداً كبيراً من الدول العربية تركز برامجها على الكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية العليا (تبدأ من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف السادس)، ولذا لم يتم الاهتمام بشكل كاف بتوفير أدوات مناسبة وكافية خاصة بالمراحل العمرية الأقل من الصف الرابع الابتدائي، وفي ظل التطورات المعاصرة في مجال الكشف عن الموهوبين، ينبغي العمل على توفير أدوات للكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضة وتقنينها، مثل: مقاييس تقدير الخصائص السلوكية، واختبارات الذكاء، ومقاييس الإبداع، واختبارات التحصيل الدراسي، حيث يمكن ذلك من الكشف المبكر عن الموهوبين، ومن ثم توفير برامج التدخل المبكر المناسبة لهم.

وتأتي الدراسة الحالية للتحقق من صدق وثبات إحدى مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة، وذلك للنقص الكبير في مثل هذه الأدوات في البيئة السودانية، كذلك تتميز هذه الأداة بأنها مختصرة في عدد محدود من العبارات قوية الدلالة، بعكس ما هو سائد في الأدوات المتاحة حالياً في الدول العربية، حيث قننت أدوات في هذا المجال لكنها كانت طويلة جداً، مما يثير ملل المستجيبين عليها، ويشكك في دقة إجاباتهم عليها.

من خلال فحص الأدبيات العالمية في مجال الكشف عن الموهوبين وجدت دراسة (بخيت، 2012) التي تناولت واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين في المجالات العالمية المحكمة في الفترة (2004-2009) أن هناك 31 دراسة تناولت الخصائص السلوكية للموهوبين سواء عن طريق المقاييس أو القوائم التي يجب عليها المعلمون أو الآباء أو الأقران أو الطفل نفسه، ويشكل هذا العدد نسبة 20% من بحوث الكشف المنشورة عالمياً، أضف إلى ذلك أنه قد كشفت الدراسة عن ندرة بحوث الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، إذ إن أكثر دراسات الكشف عن الموهوبين كانت في المرحلة الابتدائية بنسبة (52.9%)، يليها المرحلة الثانوية بنسبة (12.7%)، وأقلها في مرحلة الروضة بنسبة (6.4%)، مما يشير لندرة أدبيات الكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضة عالمياً.

يوضح نموذج التطور التاريخي لأدوات الكشف عن الموهوبين عن وجود ست مراحل تاريخية مرت بها أدوات الكشف عن الموهوبين، تمتد منذ عام 1950 إلى عام 2000 (بوابة موهبة، 2013)، حيث بدأ استخدام قوائم تقدير خصائص الأطفال والتلاميذ الموهوبين والمتفوقين بصورة رسمية منذ المرحلة الثالثة التي يؤرخ لها منذ منتصف ستينات القرن الماضي، واستمر استخدامها دون توقف في المراحل الثلاث التي تليها وإلى يومنا هذا. كما أنه تم اعتمادها ضمن أدوات الكشف عن الموهوبين الأساسية من قبل اللجنة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين - التي تعد كبرى المؤسسات العالمية في مجال الموهبة والتفوق - في تقريرها المسمى بيان الموقف الراهن الذي تم إقراره واعتماده في أكتوبر 2008، حيث ورد فيه ما يلي: يمكن للملاحظات لسلوكيات الطلاب التي يتم جمعها باستخدام مقاييس تقدير مصممة لتقويم خصائص وسلوكيات الطلاب، والمقابلات الشخصية، أن يقدمتا بيانات تكملية مفيدة، لاسيما عن الطلاب الذين لا تظهر موهبتهم في اختبارات التحصيل والقدرة التقليدية (NAGC, 2013).

تسهم القوائم والمقاييس المعدة لتقدير خصائص الأطفال والتلاميذ الموهوبين والمتفوقين إسهاماً كبيراً في عملية الكشف عن الموهوبين، حيث إنها تقدم أدلة واقعية ومباشرة عن سلوكيات الطفل، كما أنها تستند على نظريات القياس النفسي والتربوي

الحديثة المعاصرة التي تؤكد على الملاحظة كأسلوب تقويم أساسي، وقد أقامت هذه الأدوات جسراً متيناً بين المنحى السيكومتري، والمنحى الانطباعي السلوكي (القائم على الملاحظة) في عملية الكشف عن الموهوبين (بخيت، 2006).

كما تكتسب مقاييس التقدير التي يجيب عليها والدا الطفل أهمية خاصة في ميدان الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، حيث يرى (ويب، وغور، وأمنيد، ودي فرايزر، 2012: 245) أن المدارس تهمل في معظم الأحيان الأطفال الموهوبين، وتفشل في التعرف عليهم، لأنه قد لا تكون موهبة الطفل دائماً واضحة في غرفة الصف، ولهذا يفشل المعلمون في ترشيح بعض الأطفال الأذكياء جداً لاختبارات الموهبة، كذلك من المرجح تجاهل أطفال موهوبين آخرين في أثناء عملية البحث عن الموهبة، وهم أولئك الذين يتطورون بشكل لا تزامني. ولهذا فوجود مصدر آخر للمعلومات عن الطفل، غير المعلم يكون مفيداً جداً.

مشكلة الدراسة:

تحتاج عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين إلى أدوات مناسبة، وذات خصائص سيكومترية جيدة للاستخدام في هذه المرحلة المهمة من مراحل برامج تربية الموهوبين والمتفوقين، ومن ضمن هذه الأدوات المهمة، المقاييس الخاصة بتشخيص السمات والخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين، وخاصة المصممة لمرحلة رياض الأطفال، ولما لم تكن هناك أدوات من هذا النوع في السودان مناسبة لرياض الأطفال، على الرغم مما يشهده السودان من توفير برامج عدة لرعاية الموهوبين والمتفوقين، لذا جاءت هذه الدراسة لبحث الخصائص السيكومترية لقائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال بولاية الخرطوم. وقد أعدت قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال "أشياء يفعلها طفلي" من قبل (Sayler, 2006)، وهي تتكون من 15 بنداً اختباري، وبند سادس عشر مفتوح لوصف الأشياء المهمة عن الطفل، ولم ترد في البنود الاختيارية. والنسخة الحالية هي نسخة مطورة لنسختين سبقوها، الأولى مكونة من 11 بنداً، والتي تلتها تكونت من 13 بنداً، ومنذ عام 2006 أخذت قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال مكانها في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين برياض الأطفال.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما دلالات صدق "قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال" في البيئة السودانية بولاية الخرطوم؟
2. ما دلالات ثبات "قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال" في البيئة السودانية بولاية الخرطوم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من دلالات صدق، وثبات "قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال" التي قام بإعدادها Michael Sayler في عام 2006، في البيئة السودانية بولاية الخرطوم.

أهمية الدراسة:

- تعد رعاية الموهوبين من الجوانب المهمة لتنمية المجتمعات العربية وتنميتها، وتأتي الدراسة الحالية لتوفير أداة مهمة في هذا الشأن.
- توفر هذه الدراسة أداة مطورة ومناسبة ذات دلالات صدق وثبات كافية، يمكن

استخدامها في برامج الموهوبين والمتفوقين بولاية الخرطوم؛ إذ تمثل هذه الأداة التي تعبأ من قبل الوالدين محكاً مهماً إضافياً يعزز نتائج غيره من المحكات، كما تدعم نتائج الدراسة الحالية توجهات المدرسة المهتمة بدور السمات الشخصية والخصائص السلوكية في عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

- يستفيد من القائمة موضوع الدراسة الحالية كل من القائمين على برامج الموهوبين برياض الأطفال، من معلمات، واختصاصيين نفسيين، والباحثين والمهتمين بعملية الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال عموماً.

حدود الدراسة:

شملت الدراسة أطفال الروضة في مدن ولاية الخرطوم الثلاث: الخرطوم، وبحري، وأم درمان، وجمعت بياناتها خلال العام الدراسي 2013/2014.

مصطلحات الدراسة:

الخصائص السيكومترية:

يقصد بها الخصائص القياسية للمقاييس النفسية والتربوية، مثل الصدق، والثبات، حيث تم في هذه الدراسة التحقق من صدق وثبات، "قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال" نسخة عام 2006.

قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

هي مقياس تقدير (Rating Scale) أعد لقياس سمات وخصال الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة، وقد قام بإعدادها Michael Saylor في عام 2006، وهي نسخة مطورة لنسختين سابقتين لها، ويجيب عليها أحد والدي الطفل، ويبلغ عدد بنودها 15 بنداً، في مستوى القياس الفتري.

الدراسات السابقة:

بدأ الاهتمام بأدوات قياس الخصائص السلوكية والسمات الشخصية لأطفال مرحلة الروضة متأخراً بعض الشيء، إذ يعود إلى أوائل ثمانينات القرن الماضي، وعالمياً يعد مقياس (برايد)، والمسمى بـ (Preschool and kindergarten Interest Descriptor) والمعروف اختصاراً بـ (PRIDE)، أول مقياس عالمي للكشف عن سمات الأطفال الموهوبين والمتفوقين بمرحلة الروضة، وقد أعدته (Sylvia Rimm, 1983)، ويتكون الاختبار من (50) فقرة تغطي مظاهر الموهبة، التي تبدو في تعدد الاهتمامات وتنوعها، وحب الاستطلاع والاستقلالية والمثابرة، والتخيل واللعب الهادف، والقبول الاجتماعي والأصالة في التفكير، ولكل فقرة خمسة بدائل للإجابة، وتعتمد الإجابة عن المقياس على التقدير الخارجي من معلمات الأطفال وأمهم بطريقة فردية (في الروسان، 1996).

كذلك كشفت الأدبيات العالمية عن توفر دلالات صدق وثبات عالية لقوائم ومقاييس تقدير خصائص الموهبة لأطفال ما قبل المدرسة، ومثال ذلك دراسات (Lee & Pfeiffer, 2006; Petscher & Li, 2008; Pfeiffer, Petscher, & Jarosewich, 2007; Pfeiffer, Petscher, 2008; Rosado, Pfeiffer, & Petscher, 2008; Siu, 2010)؛ وأجريت دراسات عالمية على أدوات أخرى لتقدير خصائص الموهبة في مرحلة الروضة مثل دراستي (Gathie, 2004)؛ (Deleuw, 2002) إذ هدفت دراسة (Deleuw, 2002) لمعرفة وجهة نظر كل من المعلمين والوالدين في الكشف عن الأطفال الموهوبين في سن ما قبل المدرسة، وتم جمع المعلومات

عن طريق استبانة الخصائص السلوكية للموهوبين من سن (3.5 - 6) سنوات، وأجمع (76%) من الآباء على أهمية الكشف المبكر للأطفال وإدراجهم في برامج خاصة لتنمية استعداداتهم، كما أن نسبة (91%) من عينة الآباء والمعلمين قد حددوا أهم الخصائص السلوكية التي يلجؤون إليها في التعرف على الطفل الموهوب في مرحلة الرياض، وهي: القدرة العقلية الفائقة في حل المشكلات داخل الفصل، القدرة الأكاديمية في الحساب والعلوم، النمو المعرفي الفائق لديهم. بينما هدفت دراسة (Gathie, 2004) إلى الكشف عن الموهبة في الطفولة المبكرة، تكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً موهوباً تراوحت أعمارهم بين (3-5) سنوات، قامت الباحثة بجمع المعلومات عن الأطفال عن طريق إجراء مقابلات مع الوالدين، والملاحظة السلوكية للأطفال أثناء النشاط واللعب والرسم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يتميزون بالخصائص السلوكية الآتية: حب الاستطلاع، الدافعية، الاستقلالية، الإبداع، قوة الذاكرة، السرعة في الاستيعاب، تعدد الاهتمامات، العلاقات الاجتماعية والتعاون، وأكدت الدراسة دور الخبرات الواقعية في تنمية مواهب الأطفال في سن مبكرة.

وتشير الأدبيات العربية إلى أن أكثر المحكات استخداماً في التعرف على الموهوبين والمتفوقين هي على الترتيب: مقاييس الخصائص السلوكية، ودرجات التحصيل الدراسي، ومستوى الذكاء ودرجات التحصيل الدراسي معاً، كما بينت الأدبيات اختلاف المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين باختلاف المرحلة التعليمية، حيث كان محك الخصائص السلوكية الأكثر استخداماً في مرحلة ما قبل المدرسة (أبو هاشم، 2003).

وجدت قوائم ومقاييس تقدير خصائص الموهبة للأطفال ما قبل المدرسة اهتماماً في الدول العربية، حيث وجد مقياس (برايد) اهتماماً كبيراً من الباحثين العرب، وقد كانت أولى الدراسات لتطوير أو تقنين قوائم الكشف للأطفال الروضة هي تلك التي أجريت على مقياس برايد في الدول العربية هي دراسة الروسان، والبطش، وقطامي (1990)، حيث قاموا بإعداد صورة أردنية معدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (194) طفلاً من مدينة عمان أجري الصدق التلازمي بدلالة مقياس مكارثي للقدرة المعرفية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.76)، وهو دال عند مستوى (0.001)، وبدلالات تقديرات المعلمين لتحصيل الطلبة، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.76). وبلغ ثبات المقياس بالتجزئة النصفية (0.89)، وبالانساق الداخلي (0.84)، وبطريقة إعادة الاختبار (0.83)، كما أشارت نتائج تحليل فقرات المقياس إلى معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية لجميع فقرات المقياس عدا أربع فقرات، ثم قام البطش والروسان (1991) بدراسة للكشف عن التكوين العملي للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة؛ فطبقا المقياس على عينة مؤلفة من (194) مفحوصاً من الجنسين يمثلون الفئات العمرية من 3-6 سنوات. وقد عولجت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق إحصائياً بطريقة العوامل الرئيسية وباستخدام محاور متعامدة، وأشارت نتائج التحليل إلى ظهور خمسة عوامل اجتزأ كل منها نسبة من التباين الكلي للمقياس، وهذه العوامل هي: تعدد الاهتمامات (24.49%)؛ واللعب الهادف والقبول الاجتماعي (25.72%)؛ والتفكير التخيلي (20.24%)، الاستقلالية في التفكير والمتابعة (18.50%)، والأصالة في التفكير (10.66%).

وفي العراق أجرى أحمد (1999) دراسة لتقنين مقياس "برايد" PRID لخصائص الأطفال الموهوبين (الصورة الأردنية) على أطفال الرياض في محافظة بغداد لإعداد صورة عراقية له، على عينة مكونة من (416) طفلاً وطفلة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من الرياض التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد الأربع، وتحققت الدراسة من صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي، وثبات الاختبار بطريقتي إعادة الاختبار وتحليل التباين، بعدها استخرجت المعايير باستخدام الرتب المثبتة. وأجريت عدة دراسات أخرى على المقياس في العراق هي دراسات (الجيزاني والموسوي، 2008؛ ردام، 2010؛ الزبيدي، 2001)،

ففي دراسة الزبيدي (2001) تمت المقارنة بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين بالرياض في خصائص الموهبة والتفكير التباعدي تبعاً لمتغير الجنس، باستخدام مقياس برايد (PRID) لخصائص الأطفال الموهوبين المكيف على أطفال الرياض في محافظة بغداد، تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة بواقع (100) من الذين أكملوا رياض الأطفال، و(100) من الذين لم يدخلوا الرياض قبل دخولهم المدرسة. وكشفت الدراسة أن المتوسطات التي جاءت أكبر من المتوسط النظري، وبدلالة إحصائية مؤشرات الأطفال الملتحقين في الصف الأول الابتدائي سواء أكانوا التحقوا بالروضة أم لم يلتحقوا بها قبل دخولهم الصف الأول الابتدائي. وهدفت دراسة الجيزاني والموسوي (2008) للتعرف على: الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة والملتحقين برياض الأطفال، ومعرفة دور متغيرات (الترتيب الميلادي للطفل في الأسرة والجنس). في تفسير التباين في الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة على الأبعاد الفرعية (المهارات النفسحركية والدافعية، القيادة والاتصال، العمليات العقلية، الإبداع) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. تألفت عينة البحث من (178) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال بمدينة ميسان في العراق، وقام الباحثان ببناء مقياس لتقدير الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة مكون من عدة أبعاد هي: المهارات النفسحركية، والدافعية، والقيادة والاتصال، والإبداع، والعمليات العقلية، وتحققا من صدقه من خلال الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، والصدق التمييزي، وتم التحقق من ثباته عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وعن طريق الإعادة. وهدفت دراسة ردام (2010) إلى التعرف على الموهبة لدى الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (170) من أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، وقد استخدمت مقياس برايد (PRID) لخصائص الأطفال الموهوبين المكيف على أطفال الرياض في محافظة بغداد، وتحقق من صدقه الظاهري حيث كان الاتفاق بنسبة 100% لجميع فقرات المقياس، كما توفر للمقياس الصدق التمييزي، وبلغ معالم الثبات بمعامل ألفا 0.93.

وفي الكويت أجريت دراستان على المقياس هما دراستا (الشمري، 2005؛ العطيشان، 1999)، ففي دراسة العطيشان (1999) تم إعداد بطاقة الخصال السلوكية لطفل الروضة، وقد ضمت هذه الأداة أربعة مجالات للتفوق هي: التعلم، والدافعية، والابتكار، والقيادة، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمجالات الأربعة على الترتيب (0.95)، (0.84)، (0.92)، (0.78). وفي دراسة الشمري (2005) التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات المعلمات في التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية، كان من بين أدوات الدراسة قائمة برايد للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق الإعادة على عينة مكونة من (40) معلمة قُمن برصد بنود القائمة على مجموعة من الأطفال الكويتيين في فصولهم، حيث بلغ معامل ثبات الإعادة بعد أسبوعين (0.84).

وفي السعودية أجرت حريري (2012) دراسة لتقنين مقياس برايد بمدينة عرعر، حيث طبقت المقياس على عينة مكونة من (109) أطفال في الخامسة من العمر، وتحققت من الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين، وحسبت صدق المفردات والأبعاد من خلال حساب الارتباط مع الدرجة الكلية، حيث تم حذف بعض العبارات لضعف ارتباطها، وحسب الصدق التلازمي عن طريق تقديرات المعلمات والأمهات. وحسب الثبات عن طريق التجزئة النصفية بمعادلة جتمان فبلغ 0.92، والاتساق الداخلي بمعادلة ألفا 0.96 وبطريقة الإعادة 0.91، وتم اشتقاق معايير مئينية لتفسير درجات المقياس.

وأجريت دراسات عربية أخرى عدة لتقنين أو للتحقق من صدق وثبات قوائم ومقاييس تقدير الخصائص السلوكية للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مثل دراسات (الجغيمان وأبو فراش، 2007؛ الجغيمان وعبد المجيد، 2008؛ الشافعي ومحمد، 1991؛ الشافعي ومحمد، 1992؛ عبد المجيد والجغيمان، 2007؛ عطيات، 2006؛ عطيات وسلامة،

2008؛ نذر، 1998)، حيث قام الشافعي ومحمد (1991، 1992) بدراسة لتقنين مقياس الكشف عن الموهبة الإبداعية على البيئة المصرية Group Inventory For Finding Creative Talent الذي أعدته Sylvia Rimm والمعروف اختصاراً بـ (GIFT)، وقد صمم هذا المقياس في جامعة ويسكنسون عام 1975، وقد بني مبدئياً للتطبيق في رياض الأطفال وحتى الصف السادس الابتدائي من خلال ثلاثة مستويات، الأول للحضانة وحتى الصف الثاني الابتدائي، والمستوى الثاني للصفين الثالث والرابع، والمستوى الثالث للصفين الخامس والسادس، وقد تم التحقق من صدقه وثباته في كل من الولايات المتحدة، وإسرائيل، وفرنسا، وأستراليا، ويشتمل المقياس الأصلي على (36) بنداً في كل مستوى من المستويات الثلاثة، وأجريت له مراجعة عام 1980 فأصبح يتضمن (32)، (34)، (33) بنداً في المستويات الثلاثة على الترتيب بـ "25" بنداً مشتركة بينهم. وقام الباحثان (الشافعي ومحمد، 1991، 1992) بتقنينه على عينة مصرية من محافظة الفيوم تكونت عينة الدراسة من (535) طفلاً (286) طفلاً، (249) طفلة) من الريف والحضر، تتراوح أعمارهم ما بين متوسط 5 سنوات وشهرين إلى 10 سنوات، وذلك ابتداءً من الحضانة وحتى الصف الخامس من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. وارتبط المقياس مع تقديرات المعلمين؛ بينما لم يرتبط مع مقياس تورانس الصورة (ب)؛ كما توفر للمقياس صدق المقارنات الطرفية في أبعاده الثلاثة، وكانت الفروق دالة عند مستوى (0.01)؛ كما ارتبطت مفردات المقياس ارتباطاً دالاً مع البعد الذي تنتمي إليه. أما من حيث ثبات الاختبار فقد حسب عن طريق إعادة التطبيق، حيث كانت معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق في أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة عند مستوى (0.05). وقام الباحثان بإعداد معايير للمقياس في شكل درجات تائية، كما قاما أيضاً بعمل معايير تائية لكل مفردة من مفردات المقياس.

وهدفت دراسة نذر (1998) إلى الكشف عن خصائص وسمات الأطفال المتفوقين في رياض الأطفال بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (300) طفل، و(300) فرد من أولياء الأمور، و(150) معلمة، واستخدمت الدراسة مقياساً يقيس الخصائص السلوكية في المجالات الآتية: (التعلم، الدافعية، الإبداع، القيادة، والمهارات النفسحركية)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور والمعلمات على المقاييس الفرعية الخمس، وقد تبين أن متوسطات درجات أولياء الأمور على مقاييس الدافعية، والقيادة، والإبداع كانت أعلى منها عند المعلمات، بينما كانت متوسطات درجات المعلمات أعلى منها عند أولياء الأمور في التعلم والمهارات النفسحركية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن سمات التعلم كانت أكثر ظهوراً عند الإناث، بينما كانت سمات القيادة والمهارات النفسحركية أكثر ظهوراً عند الذكور من الإناث.

بينما قام عطيات (2006) في الأردن ببناء مقياس لتقدير الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال استطلاع آراء الوالدين ومعلمات الأطفال، وتم التوصل إلى بنوده من خلال الأدب النظري والمقاييس ذات العلاقة المتوفرة عن الموضوع مثل: مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وقائمة التعرف إلى الموهبة والإبداع، ومقياس رينزولي لتقدير الخصائص السلوكية للطلبة، والصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة. وتكون المقياس في صورته النهائية من (109) فقرة تمثل سبعة أبعاد للخصائص السلوكية، وهذه الأبعاد هي: المهارات النفس حركية، الاهتمامات الموسيقية، الدافعية، القيادة، الإبداع، العمليات العقلية، التعلم. وتوفر للمقياس صدق المحكمين؛ إذ أجازه (16) من الخبراء في مجالات علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي والتربوي، والتربية الخاصة، وأجري التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية المتبوعة بتدوير العوامل على محاور متعامدة، وأظهرت نتائج التحليل العاملي سبعة عوامل رئيسية، وتراوحت معاملات تشبع الفقرات بالعوامل بين (0.26 و0.66). أما ثبات

المقياس فقد توصل إليه الباحث بطريقة الإعادة فبلغت معاملات الثبات لتقديرات الآباء (0.80)، وللأمهات (0.84)، وللمعلمات (0.86)، والكلي (0.84)، وبلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون (0.89)، وبلغ الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا (0.96).

وأجرى الجغيمان و أبو فراش (2007) دراسة استطلاعية لبناء قائمة ملاحظة السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة للأعمار من (3-6) سنوات، وتم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (49) طفلاً، وتوفرت للأداة دلالات صدق المحكمين، وبلغ معامل ثبات ألفا (0.93)، ويقوم بتقدير الخصائص لدى الأطفال، معلمات رياض الأطفال، وتحتوي القائمة على أربعة مجالات هي: الخصائص اللغوية، مجال الاهتمامات، خصائص في التعلم، سمات شخصية.

وأجرى عبد المجيد والجغيمان (2007)، والجغيمان وعبد المجيد (2008) دراسة بهدف إعداد وتقنين قائمة للخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين من سن (3-6) سنوات لاستخدامها من قبل معلمات رياض الأطفال لترشيح الأطفال لبرامج الموهوبين، وعرضت القائمة على 18 مختصاً في الميدان، ثم طبقت من قبل 50 معلمة على 539 طفلاً وطفلة برياض الأطفال بمناطق الرياض والشرقية وجدة، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود 5 أبعاد فرعية للقائمة، وحسب الثبات بطريقة ألفا وبالتجزئة النصفية، وبلغ في الحالتين 0.84، كما وجدت فروق لصالح العمر الأعلى، وتم اشتقاق معايير مئينية لتفسير درجات القائمة.

قام عطيات وسلامة (2009) بدراسته تهدف إلى تطوير مقياس لتقدير السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال والتحقق من التكوين العاملي عن طريق إعداد مقياس تضمن خمسة مجالات (السمات الإبداعية، المهارات النفسحركية، السمات الدافعية، الاهتمامات الفنية والموسيقية، القيادة والقبول الاجتماعي) واختيرت عينه من ستمائة طفل من أطفال الروضة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد أشارت نتائج التحليل العاملي باستخدام طريقه المكونات الرئيسية بالتدوير على محاور متعامدة بطريقة varimax وأشارت الدراسة إلى وجود خمسة عوامل رئيسية هي المهارات النفسحركية، وعامل السمات الإبداعية، وعامل القيادة والقبول الاجتماعي، وعامل السمات الراقية، وعامل السمات الفنية والموسيقية.

كما اختبرت كل من يحيى وشنيكات (2012) محاولة استخراج دلالة الصدق والثبات لمقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة في دراسة شملت 100 طفل وطفلة تم اختيارهم بطريقة قصدية لبناء مقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة، وهو يتكون من ثمانية أبعاد تمثل في الجسمي والصحي، المعرفي الانفعالي والاجتماعي، الشخصية، اللغوي والاهتمامات تم اختيارها عن طريق اتباع الباحثين عدداً من الخطوات من خلال الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة خصائص الطفل الأدب النفسي المتعلق بالموضوع، كما أجريت دراسة لـ 10 أطفال حصلوا على نسبه فوق 130 على اختبار ستانفورد بينيه بعد مقابله المعلمات في رياض الأطفال، ومقابلة الأمهات، ومن ثم استخلاص مؤشرات صدق المقياس من خلال استخدام صدق المحتوى، وصدق البناء، والصدق التلازمي، وأشارت النتائج إلى أن هذا المقياس يتمتع بدلالات الصدق التلازمي مع مقياس ستانفورد بينيه في مرحله ما قبل المدرسة حيث كان معامل الارتباط بين المقياسين على درجة مقبولة، كما أشارت النتائج إلى أن المقياس تم عرضه على أشخاص مؤهلين للحكم على المقياس من حيث وضوح الفقرة وانتماؤها للبعد، كما أن النتائج أشارت إلى أن المقياس يتمتع بصدق البناء، وذلك لأن المقياس مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضة يقيس السمات والخصائص التي ذكرها الأدب النظري والدراسات السابقة، ونظرية جاردرنر للذكاءات المتعددة. كما أشارت النتائج المتعلقة بالصدق التمييزي وجود فروق

دالة إحصائياً لصالح البيئة الغنية ذات المستوى الاقتصادي المرتفع، كما أشارت النتائج المتعلقة بالثبات إلى أن الاختبار ثابت؛ إذ تراوح الثبات ما بين (0.93-0.98) عن طريق استخدام معادلة كرونباخ، و(0.82-0.95) عن طريق الإعادة.

وفي دراسة شنيكات (2013) تم بناء مقياس للكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، وتم استخراج دلالات صدق وثبات مقبولة، كما تم التعرف على الفروق في الأداء عليه، وفقاً لمتغيرات نوع المدرسة والجنس، وتكون المقياس من ثمانية أبعاد، كل بعد يتكون من عدد من الفقرات، حيث يتكون المقياس ككل من (135) فقرة موزعة على 8 أبعاد، وهي البعد الجسمي، الانفعالي، الحركي، الشخصي، اللغوي، المعرفي، الاجتماعي، الاهتمامات، وتم التوصل للصدق التلازمي عن طريق مقياس استانفورد بينيه، وتم إيجاد الثبات عن طريق الإعادة، وثبات المصححين، والاتساق الداخلي.

أما في السودان فلا توجد دراسات أعدت لتقنين وتطوير أو تصميم قوائم لخصائص وسمات الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة، إذ كانت معظم الدراسات في مرحلة الأساس (وهي تعادل المرحلة الابتدائية والمتوسطة)، مثل دراسات (بخيت، 2006، 2008، 2013).

من العرض السابق للأدبيات الخاصة بقوائم ومقاييس سمات وخصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين تتبين الإيجابيات الآتية:

1. الاهتمام العالمي والعربي الذي وجدته هذه القوائم والمقاييس.
2. أن هذه الأدوات تتمتع بخصائص سيكومترية ممتازة، مما جعلها تدخل حيز الاستخدام الرسمي في برامج الموهبة والتفوق.
- ومن جانب آخر تلاحظ السلبيات الآتية:
1. أن الأدوات المقننة أو المعدة سابقاً طويلة جداً، والتوجهات المعاصرة في القياس النفسي تدعو لاستخدام أدوات قياس مختصرة.
2. معظم هذه الأدوات ليس مخصصاً للاستخدام من قبل الوالدين فقط، إذ إنها مليئة بالأنشطة المدرسية، مما يجعلها قليلة القيمة عندما تستخدم من قبل الأبوين.
3. معظمها لا يتناول الأشياء التي يقوم بها الطفل فعلياً.
4. عدم اهتمام معظم هذه الدراسات بإيجاد أنواع مختلفة من الصدق، مثل الصدق العاملي، والصدق التلازمي.
5. عدم وجود أدوات مقننة ومطورة أو مصممة محلياً لقياس سمات وخصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين في رياض الأطفال في السودان.
- ولعل كل هذه الملاحظات تعد مسوغات كافية لإجراء الدراسة الحالية، لتطوير أداة مناسبة لقياس سمات وخصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين بمرحلة الروضة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

عينة الدراسة:

شارك في الدراسة (186) من الأمهات، و(85) من الآباء، حيث قاموا بإكمال القائمة عن (271) من أطفالهم المنتهين برياض الأطفال أو معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تتراوح أعمارهم بين (4) و(5) سنوات، حيث كان عدد من أعمارهم (4) سنوات (145) طفلاً، بينما كان عدد من أعمارهم (5) سنوات (126) طفلاً، كما شاركت (20) معلمة من رياض الأطفال في ترشيح الأطفال الموهوبين في رياضهن. وقد كان اختيار العينة من رياض الأطفال من مدن ولاية الخرطوم الثلاثة: الخرطوم، وبحري، وأم درمان، حيث روعي اختيارهم بحيث يمثلون المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة،

والمتوسطة، والعالية، وكان ذلك من خلال تصنيف الأحياء التي توجد بها هذه الرياض. وكان عدد الأطفال المشاركين وتصنيفهم كما يلي: (135) من الأطفال العاديين، و(72) من الموهوبين حسب ترشيح المعلمات، و(64) من ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كان تشخيصهم كما يلي: (17) توحديين، (15) متلازمة داون، (23) اضطراب نطق وتخاطب، (7) إعاقة حركية، (2) صعوبات تعلم.

أدوات الدراسة:

قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

الأداة الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة هي: "قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين" وهي مقياس أعد لقياس سمات وخصال الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة، وقد قام بإعدادها Michael Saylor في عام 2006، وهي نسخة مطورة لنسختين سابقتين لها، ويجب عليها أحد والدي الطفل، ويبلغ عدد بنودها 15 بنداً، في مستوى القياس الفتري.

قائمة ملاحظة السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة:

كما استخدم الباحثان قائمة ملاحظة السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من إعداد الجيمان وأبو فراش (2007)، وذلك للتحقق من الصدق التلازمي لأداة الدراسة الرئيسية، وهي تطبق على الأعمار من (3 - 6) سنوات، وهي ذات دلالات صدق جيدة حيث أجازها 18 من خبراء الموهبة، كما أثبت التحليل العاملي أنها تقيس الأبعاد الآتية: الدافعية والرغبة في التعلم، والخصائص اللغوية، وخصائص التعلم، والخصائص الشخصية، والتفكير الرياضي/ المنطقي، للأطفال الروضة، كذلك فقد ميزت بين الأطفال الموهوبين والعاديين في هذه المرحلة العمرية، وتراوحت معاملات ارتباط البنود بأبعادها بين (0.65-0.83).

ومن حيث الثبات بلغ معامل ثبات ألفا 0.93، وكذلك بالتجزئة النصفية وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان وبراون بلغ معامل الثبات 0.83، وبلغ معامل ثبات الأبعاد الخمسة للمقياس كلا على حده (0.66-0.87).

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بأخذ موافقة من مؤلف القائمة لترجمتها إلى اللغة العربية، والاستفادة منها في المجالات العلمية، وتمت الترجمة إلى اللغة العربية، وكذلك الترجمة العكسية للقائمة من قبل خبيرين متخصصين. وبعد التحقق من الصدق الظاهري، تم إعداد القائمة في صورتها النهائية متضمنة المعلومات الأساسية. ووزعت على رياض الأطفال لترسل من قبلهم لأولياء الأمور، أما الأطفال ذوو الإعاقة فهم مشخصون وموجودون في إحدى جمعيات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. وشاركت أيضاً المعلمات للتحقق من صدق الأداة، والمعايير بالنسبة للمعلمات لاختيار الموهوبين وفق وجهة نظرهن كانت هي مدى تمكن وجودة أداء الطفل للمهام المختلفة المطلوبة منه في الروضة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (IBM SPSS STATISTICS 20) لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين غير مرتبطتين، ومعاملات ارتباط بيرسون، معادلة مربع كاي (X²)، والنسب المئوية، ومعاملات ارتباط سبيرمان، ومعامل ألفا كرونباخ، والتحليل العاملي، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه.

نتائج الدراسة:

أولاً - نتائج السؤال الأول: "دلالات صدق قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال" في البيئة السودانية بولاية الخرطوم:

1. الصدق الظاهري Face Validity:

قام الباحثان بعد الحصول على موافقة من معد القائمة بترجمة قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين إلى اللغة العربية، ثم طلب من أحد المترجمين المتخصصين القيام بإجراء ترجمة عكسية من العربية إلى الإنجليزية، فكانت صورتان متشابهتين إلى حد كبير. ثم قاما بعد إجراء الترجمة بعرض القائمة ودليلها وتعليمات الإجابة على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تربية الموهوبين والمتفوقين وعلم نفس الموهبة والتفوق العقلي، والقياس النفسي، فجاءت الإفادات من جميع هؤلاء المحكمين إيجابية وتفيد بصلاحيته القائمة لقياس ما وضعت لأجله بعد إجراء تعديلات طفيفة على بعض البنود، حيث لم تقل نسب الاتفاق عن 80%، كما أخضعت استجابات المحكمين إلى المعالجة الإحصائية باستخدام معادلة مربع كاي (X2)، واختيرت البنود التي قيمة مربع كاي (X2) لها دالة إحصائية.

2. الصدق التمييزي (الفرق المتقابلة)، أو صدق البناء من خلال مجموعات متعددة multigroup construct validity:

لإجراء الصدق التمييزي (الفرق المتقابلة): للمقاييس تم تطبيق القائمة على مجموعات الدراسة الثلاث، وأجرى الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه فكانت النتائج كما في جدول (1)، و(2):

جدول (1) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الصدق التمييزي لقائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لقائمة الآباء والأمهات	بين المجموعات	356764.810	2	178382.405	217.392	.000
	داخل المجموعات	219909.072	268	820.556		
	الكلية	576673.882	270	-		

- يوضح جدول (1) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات الثلاث، ولذا من المهم إجراء تحليل بعدي لمعرفة اتجاهات الفرق لصالح أي من المجموعات الثلاث، ونتائجه في جدول (2):

جدول (2) نتائج اختبار شيفيه للفرق بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث

الفئة (I)	الفئة (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
موهوب	عادي	35.94(*)	4.180	.000
	حاجات خاصة	101.27(*)	4.921	.000
عادي	موهوب	-35.94(*)	4.180	.000
	حاجات خاصة	65.33(*)	4.347	.000
حاجات خاصة	موهوب	-101.27(*)	4.921	.000
	عادي	-65.33(*)	4.347	.000

- يوضح جدول (2) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث، إذ توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات الثلاث لصالح مجموعة الموهوبين، وبين العاديين وذوي الحاجات الخاصة لصالح العاديين، وهذا يشير إلى قدرة القائمة في التمييز بين المجموعات الثلاث.

3. صدق التكوين الفرضي (صدق المفهوم):

قام الباحثان بإيجاد صدق التكوين الفرضي (صدق المفهوم) من خلال ثلاثة أساليب هي: الاتساق الداخلي، والصدق التلازمي، والصدق العاملي فكانت النتائج كما يلي:

(أ) صدق الاتساق الداخلي:

للتوصل إلى الاتساق الداخلي للقائمة قام الباحثان بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية للقائمة، فكانت النتائج كما في جدول (3):

جدول (3) مصفوفة معاملات ارتباط بنود القائمة مع الدرجة الكلية للقائمة

البند	القائمة الكلية	البند	القائمة الكلية
1	.653(**)	9	.750(**)
2	.768(**)	10	.714(**)
3	.629(**)	11	.770(**)
4	.780(**)	12	.678(**)
5	.748(**)	13	.713(**)
6	.622(**)	14	.710(**)
7	.810(**)	15	.745(**)
8	.746(**)		

- يوضح جدول (3) وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين البند والدرجة الكلية للقائمة، وهذا يشير إلى ارتفاع درجة صدق البناء الداخلي للقائمة.

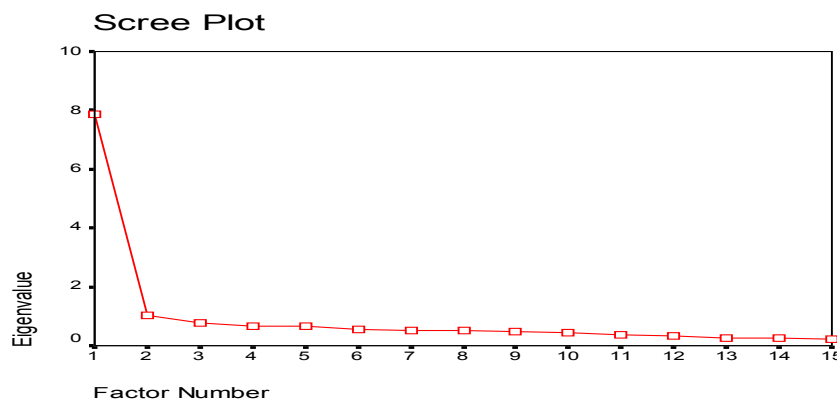
(ب) الصدق التلازمي Concurrent Validity:

لإجراء الصدق التلازمي للقائمة تم تطبيق القائمة مع قائمة ملاحظة السمات السلوكية للأطفال الموهوبين ما قبل المدرسة (الجغيمان وأبو فراش، 2007) على عينة مكونة من (70) طفلاً نصفهم ذكور، ونصفهم إناث، واستخدم معامل سبيرمان لقياس الارتباط، فارتبطت قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين بقائمة ملاحظة السمات السلوكية للأطفال الموهوبين ما قبل المدرسة بمقدار (0.89)، وهو معامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى 0.01.

(ج) الصدق العاملي Factorial Validity:

لإجراء الصدق العاملي للقائمة الذي يُعد أهم مؤشرات صدق التكوين الفرضي، قام الباحثان باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بأسلوب ألفا alpha factoring، وذلك لأنه من أنسب طرق التحليل العاملي للتعرف على صدق المقاييس والاختبارات، كما قام الباحثان بتدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس، إلى جانب ذلك تم التأكد من كفاية حجم العينة عن طريق اختبار كايزر وماير وأولكن معامل KMO، ومعامل بارتلت Bartlett، فكانت النتائج كما يلي في الجداول (4)، و(5)، و(6)، و(7):

بلغ معامل KMO (0.941)، كما حسب معامل بارتلتي Barteltt، حيث كانت قيمة مربع كاي (2277.303) بدرجات حرية (105)، وكانت دالة عند مستوى (0.000).



ويكشف منحنى التبعثر الركامي في الشكل أعلاه عن وجود عاملين لقائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في البيئة السودانية.

جدول (4) مصفوفة الارتباط بين بنود قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين

رقم البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
1	1.00	.643	.431	.465	.526	.419	.453	.461	.467	.400	.448	.313	.361	.339	.406
2	.643	1.00	.489	.616	.556	.438	.535	.570	.509	.491	.511	.469	.473	.506	.532
3	.431	.489	1.00	.467	.421	.346	.505	.417	.473	.438	.447	.333	.349	.390	.355
4	.465	.616	.467	1.00	.508	.465	.656	.559	.577	.580	.587	.484	.468	.505	.494
5	.526	.556	.421	.508	1.00	.443	.656	.601	.450	.504	.538	.516	.500	.418	.459
6	.419	.438	.346	.465	.443	1.00	.512	.504	.412	.322	.476	.386	.346	.349	.378
7	.453	.535	.505	.656	.601	.512	1.00	.620	.569	.529	.599	.488	.542	.541	.552
8	.461	.570	.417	.559	.656	.504	.620	1.00	.555	.428	.508	.481	.458	.451	.460
9	.467	.509	.473	.577	.601	.569	.599	.555	1.00	.527	.598	.442	.457	.499	.578
10	.400	.491	.438	.580	.504	.412	.428	.428	.527	1.00	.509	.440	.572	.427	.549
11	.448	.511	.447	.587	.504	.504	.599	.508	.598	.509	1.00	.515	.510	.547	.533
12	.313	.469	.333	.484	.516	.386	.488	.481	.442	.440	.515	1.00	.527	.453	.482
13	.361	.473	.349	.468	.500	.346	.542	.458	.457	.572	.510	.527	1.00	.557	.594
14	.339	.506	.390	.505	.418	.349	.499	.451	.499	.427	.547	.453	.557	1.00	.686
15	.406	.532	.355	.494	.459	.378	.552	.460	.578	.549	.482	.533	.594	.686	1.00

- يوضح جدول (4) ارتباطات عالية ودالة إحصائياً لبنود القائمة ببعضها البعض حيث تراوحت بين (0.313 - 0.686).

جدول (5) اشتراكيات بنود قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين

البند	1	2	3	4	5	6	7	8
الاشتراكيات	.490	.604	.370	.590	.550	.374	.644	.556
البند	9	10	11	12	13	14	15	
الاشتراكيات	.530	.483	.569	.427	.574	.560	.661	

- يوضح جدول (5) اشتراكيات بنود قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين، وهي اشتراكيات عالية حيث تتراوح بين (0.370 - 0.661).

جدول (6) قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفصلة للعوامل

العوامل	الحل العملي قبل التدوير			الحل العملي بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين	النسبة التجميعية للتباين	الجذر الكامن	نسبة التباين	النسبة التجميعية للتباين
1	7.406	49.375	49.375	4.251	28.337	28.337
2	.577	3.844	53.219	3.732	24.882	53.219

- يوضح جدول (6) وجود عاملين للمقياس يفسران ما نسبته 53.219% من التباين الموجود في الأداء على القائمة.

جدول (7) تشعبات العوامل قبل التدوير وبعده

البنود	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
العوامل قبل التدوير	.633	.757	.595	.766	.730	.588	.801	.729	.728	.684	.753	.642	.691	.683	.729
العوامل بعد التدوير	-.299	-.178	-.128	-.061	-.134	-.165	-.045	-.158	.019	.126	.045	.124	.312	.307	.359
العوامل بعد التدوير	.670	.682	.528	.611	.632	.548	.626	.648	.528	.424	.530	.395	.305	.303	.303
العوامل بعد التدوير	.200	.373	.302	.466	.388	.270	.502	.369	.501	.551	.537	.521	.694	.685	.754

- توضح الجداول من 4 إلى 7، أن البناء العملي للقائمة جيد، حيث كون عاملين، الأول تشبعت عليه البنود من 1 إلى 9، والثاني تشبعت عليه البنود من 10 إلى 15، ومن خلال التحليل يمكن تسمية العامل الأول بخصائص التعلم، والعامل الثاني بخصائص الإبداع.

ثانياً. نتائج السؤال الثاني: "دلالات ثبات قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال" في البيئة السودانية بولاية الخرطوم:

1. ثبات القائمة بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency:

لإيجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لقائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين قام الباحثان بتطبيق معادلة ألفا - كرونباخ Cronbach's alpha، حيث بلغ معامل الثبات (0.93)، وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.79)، وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان- بروان بلغ معامل الثبات (0.88).

2. ثبات القائمة بطريقة إعادة الإعادة Test re-test:

لإيجاد الثبات بطريقة الإعادة قام الباحثان بتطبيق المقياس على (70) طفلاً، نصفهم ذكور، ونصفهم إناث، ثم أعادوا التطبيق عليهم بعد (7 أيام)، وبلغ معامل الثبات (0.82).

3. تحليل إسهام بنود المقياس في الثبات الكلي للقائمة:

جدول (8) إسهام بنود المقياس في الثبات الكلي للقائمة

رقم البند	متوسط المقياس في حالة حذف البند	تباين المقياس في حالة حذف البند	الارتباط الكلي المصحح للبند	معامل ألفا في حالة حذف البند
بند1	75.80	1916.55	.60	.9327
بند2	76.79	1849.22	.72	.9294

بند3	76.82	1921.96	.57	.9334
بند4	77.98	1834.39	.73	.9290
بند5	78.04	1855.62	.70	.9300
بند6	76.50	1928.16	.56	.9335
بند7	78.47	1822.48	.77	.9280
بند8	78.07	1852.48	.69	.9301
بند9	77.55	1854.54	.70	.9300
بند10	78.21	1870.38	.66	.9311
بند11	78.11	1838.35	.72	.9293
بند12	78.54	1886.27	.62	.9322
بند13	79.31	1873.09	.66	.9311
بند14	79.02	1871.32	.65	.9312
بند15	78.54	1862.70	.69	.9301

- يوضح جدول (8) أن بنود المقياس متقاربة في إسهامها في معامل ثبات القائمة الكلي، إذ يتراوح بين 0.92 إلى 0.93.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من دلالات صدق، وثبات "قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال" التي قام بإعدادها Michael Saylor في عام 2006، في البيئة السودانية بولاية الخرطوم، وكشفت النتائج عن توفر الصدق الظاهري، حيث لم تقل نسب الاتفاق على بنود القائمة عن 80%، وتوفرت للقائمة دلالات الصدق التمييزي، حيث ميزت بين مجموعات الدراسة الثلاث (عاديين- معاقين - موهوبين)، وتوفر للقائمة صدق البناء الداخلي، حيث ارتبطت بنوده ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للقائمة، وأيضاً توفرت له دلالات الصدق التلازمي؛ إذ ارتبط بمقياس الجغيمان وأبو فراش (2007)، كما توفرت للقائمة صدق البناء العاملي، إذ كشف التحليل العاملي عن وجود عاملين يتشبع عليهما بنود القائمة جميعها، ويفيد هذان العاملان في توفير معلومات تفصيلية أكثر عن الطفل الذي يتم تشخيصه بالأداة؛ إذ يقدمان معلومات عن التعلم، ومعلومات عن الإبداع لدى الطفل بصورة منفصلة عن درجة القائمة الكلية. وتوفرت للقائمة درجات ثبات جيدة من حيث الاتساق الداخلي، وعن طريق الإعادة.

تتفق هذه النتائج بشكل كبير مع معظم الأدبيات التي عرضها الباحثان، من حيث توفر دلالات صدق وثبات كافية لها في مجتمع الدراسة، وبالإضافة إلى ذلك فقد حققت قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال قدراً كبيراً من الشروط السيكومترية التي تنص عليها مراجع القياس النفسي المعاصرة (American Educational Research Association, 1999; Anastasi & Urbina, 1997; Bagozzi, 1993; Gregory, 2004; Moss, 2007)، وهذه النتائج تدل على صلاحية القائمة للاستخدام والتطبيق في مجتمع الدراسة الحالية، للإسهام في ترشيح الأطفال لبرامج الموهوبين، وكذلك في البحث العلمي المتعلق بالأطفال الموهوبين.

وختاماً تخلص الدراسة إلى أن قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال أداة مناسبة للاستخدام في برامج الموهوبين بولاية الخرطوم، بما توفر لها من خصائص سيكومترية جيدة تشجع على استخدامها للأغراض المختلفة التي أعدت لها، كما يمكن استخدام درجات بعضها بصورة منفصلة لتقييم كل بعد على حدة. إذ إنها تعتمد بشكل أساسي على استجابة والدي الأطفال مما يضيف بعداً نوعياً من المعلومات حول عملية الكشف عن الموهوبين، وتوفير هذه النسخة من المقياس يضيف أداة مهمة للقائمين على عمليات الكشف عن الموهوبين في ولاية الخرطوم.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الصدق والثبات التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الدراسة باستخدام قائمة الآباء والأمهات لتقدير خصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال في الكشف عن الموهوبين بولاية الخرطوم، كما توصي الدراسة باستخدامها في البحث العلمي في مجال الموهبة والتفوق، وتفتتح الدراسة تطبيقها على عينة أكبر حتى يتم استخراج معايير محلية لها.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو هاشم، السيد (2003). محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين "دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990 إلى 2002". *مجلة أكاديمية التربية الخاصة*، 3، 31-73.
- أحمد، إبراهيم (1999). *تقنين مقياس برايد PRID لخصائص الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال* (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد، بغداد، جمهورية العراق.
- بخيت، صلاح الدين (2013). إعادة تدريج وتقنين قائمة تقديرات المعلم لصفات التلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي باستخدام نموذج راش. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 7 (3)، 275-288.
- بخيت، صلاح الدين (2012). واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين: دراسة ببيومترية للمجلات العالمية المحكمة في الفترة (2004-2009). *مجلة رسالة الخليج العربي*، 126، 263-317.
- بخيت، صلاح الدين (2008). الصورة السودانية من قائمة تقديرات المعلم لصفات الأطفال الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي "قائمة الكسولعمليات المسح الأولي عن الموهوبين". *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، 31، 123 - 162.
- بخيت، صلاح الدين (2006). الكشف عن الموهوبين بالسودان في ضوء دليل أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) (دلالات الصدق والثبات والمعايير المحلية). *المجلة العربية للتربية*، 26(1)، 71-101.
- البطش، محمد؛ الروسان، فاروق (1991). التحليل العاملي للصورة الأردنية من مقياس "برايد" للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 2، 114-123.
- بوابة موهبة (2013). استخدام أدوات الكشف، نموذج التطور التاريخي لاستخدام أدوات الكشف عن الموهوبين.
- From: Retrieved October 10, 2013,
<http://www.mawhibatest.org/Mawhiba/Mawhiba-2-0-0-Mawhiba-2-6-0/subjects/Pages/sdetail.aspx?str=20,042909c4-1472470-d-8ee7-310f2496b165,1>.
- الجفيمان، عبد الله؛ أبو فراش، حسين (2007). قائمة ملاحظة السمات السلوكية للأطفال الموهوبين ما قبل المدرسة دراسة استطلاعية. *المجلة العربية للتربية الخاصة*، 10، 117-146.
- الجفيمان، عبد الله؛ عبد المجيد، أسامة (2008). إعداد قائمة خصائص الأطفال الموهوبين السعوديين وتقنينها من سن (3 - 6) سنوات. *رسالة التربية وعلم النفس*، 31(1)، 11-48.
- الجزائري، محمد؛ الموسوي، عمار (2008). الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة واسط للعلوم الإنسانية*، 7(4)، 34-66.
- حريري، نجلاء (2012). تقنين مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين لمرحلة رياض الأطفال بمدينة عرعر. *دراسات تربوية واجتماعية*، 18(1)، 152-171.
- ردام، كلثوم (2010). الموهبة وعلاقتها ببعض المتغيرات عند أطفال الرياض. *مجلة كلية التربية للبنات*، 21(1)، 1-11.
- الروسان، فاروق (1996). أدوات قياس وتشخيص الموهوبين في الأردن. ورقة مقدمة للورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين، إعداد مؤسسة نور الحسين ومدرسة اليوبييل بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. (بيوندباس)، عمان، 121-154.
- الروسان، فاروق؛ البطش، محمد؛ قطامي، يوسف (1990). تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس "برايد" للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 4، 7-28.
- الزبيدي، عزة (2001). دراسة مقارنة في خصائص الموهبة والتفكير التباعدي بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد، بغداد، جمهورية العراق.
- الشافعي، رجب؛ ومحمد، أحمد (1992). التغيرات النمائية في الموهبة الإبداعية لدى الأطفال من

- الحضانة وحتى الصف الخامس من التعليم الأساسي "دراسة تطورية". *مجلة علم النفس*, 21، 90-106.
- الشافعي، رجب؛ محمد، أحمد (1991). مقياس "رم" للكشف عن الموهبة الإبداعية. الفيوم: مكتبة أم القرى.
- الشمري، أفراح (2005). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.
- شنيكات، فريال (2013). بناء مقياس للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين والتحقق من فاعليته في عينة أردنية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*, 21(2)، 347-372.
- عبد المجيد، أسامة؛ الجغيمان، عبد الله (2007). إعداد قائمة خصائص الأطفال الموهوبين السعوديين وتقنينها من سن (3 - 6) سنوات. *مجلة كلية التربية، بنها*, 17(1)، 48-81.
- عطيات، مظهر (2006). العلاقة بين بعض المتغيرات السكانية والخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة جامعة الملك خالد*, 4(8)، 113-166.
- عطيات، مظهر؛ سلامه، عماد (2009). تطوير مقياس لتقدير السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة. مؤتمراً للبحوث والدراسات، *سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*, 24(5)، 41-76.
- العطيشان، ليلي (1999). التعرف المبكر إلى التفوق العقلي لدى أطفال المستوى الثالث (التمهيدي) بالروضة من خلال بغض العوامل الأسرية والشخصية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.
- نذر، فاطمة (1998). المتفوقون في رياض الأطفال بدولة الكويت. *مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الكويت*, 36(3)، 139-154.
- ويب، جيمس؛ غور، جانيب؛ أمينيد، إدوارد؛ دي فرايزر، آرلين (2012). دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين. ترجمة: شفيق علاونة. الرياض: مكتبة العبيكان.
- يحيى، خوله؛ شنيكات، فريال (2012). استخراج دلالات الصدق والثبات لمقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة. *مجلة العلوم التربوية*, 1، 357-401.

المراجع الأجنبية:

American Educational Research Association (1999). *Standards for educational and psychological testing*. Washington, DC: Author.

Anastasi, A. & Urbina, S. (1997). *Psychological Testing (7th ed.)*. NJ: Prentice Hall.

Bagozzi, R. (1993). Assessing construct validity in personality research: Applications to measures of self-esteem. *Journal of Research in Personality*, 87-49, 27.

Deleuw, N. (2002). Gifted preschoolers: parent and teacher views of identification, early admission and programming. *Roepers Review*, 24(3), 134-122.

Gathie, H. (2004). Giftedness in early childhood the search for complexity and complexity and connection. *Roepers Review*, 26(1), 31-22.

Gregory, R. (2004). *Psychological testing: History, principals, and applications (4th ed.)*. Boston: Pearson Education Group, Inc.

Moss, P. (2007). Reconstructing validity. *Educational Researcher*, 36(8), 470-476.

NAGC. (2013). Position statement, the role of assessments in the identification of gifted students. Retrieved October 2013, 11, from: <http://www.nagc.org/index.aspx?id=4022>.

Lee, D. & Pfeiffer, S. (2006). The Reliability and Validity of a Korean-Translated Version of the Gifted

Rating Scales. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 24(3), 224-210.

Petscher, Y., Li, H. (2008). Measurement Invariance of the Chinese Gifted Rating Scales: Teacher and Parent Forms. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 26(3), 286-274.

Pfeiffer, S., Petscher, Y., & Jarosewich, T. (2007). The Gifted Rating Scales-Preschool/ Kindergarten Form: An Analysis of the Standardization Sample Based on Age, Gender, and Race. *Roeper Review*, 29 (3), 211-206.

Pfeiffer, S. & Petscher, Y. (2008). Identifying Young Gifted Children Using the Gifted Rating Scales Preschool/ Kindergarten Form. *Gifted Child Quarterly*, 52 (1), 29-19.

Rosado, J., Pfeiffer, S., & Petscher, Y. (2008). The Reliability and Validity of a Spanish Translated Version of the Gifted Rating Scales. *Gifted and Talented International*, 23(1), 114-105.

Sayler, M. (2006). *Investigation of Talented Students*. University of North Texas, Denton TX.

Siu, A. (2010). The Reliability and Validity of a Chinese-Translated Version of the Gifted Rating Scale-Preschool/ Kindergarten Form. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 28(3), 258-249.

دعوة إلى الباحثين العرب للمشاركة في مجلة الطفولة العربية بثوبها الجديد

تسترعي الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية عناية الباحثين العرب إلى أن مجلة الطفولة العربية انتهجت خطة إصدار جديدة اعتباراً من العدد (33) - ديسمبر 2007 وفقاً للمحاور الآتية، والتي ستصبح بمثابة الملفات الخاصة لأعداد المجلة، وسيكون كل محور منها عنواناً بارزاً لأغلفتها:

- 1 - الأطفال والديمقراطية.
- 2 - الأطفال وثقافة التسامح.
- 3 - الأطفال والعلوم.
- 4 - الأطفال وثقافة الصورة.
- 5 - الأطفال وفضاء اللعب.
- 6 - الأطفال والثقافة الإلكترونية.
- 7 - الأطفال والعدالة التربوية.
- 8 - مدارس المستقبل لأطفال ما قبل المدرسة والرياض (المبنى - التأنيث - اللعب - وسائل الإيضاح - الخبرات... إلخ).

لذا، فإنه يسعد الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية دعوة الباحثين العرب أينما وجدوا للمساهمة في مجلة الطفولة العربية ببحث يعدونه خصيصاً لأي من المحاور المذكورة، هذا وستقوم الجمعية بتقديم مكافأة مالية رمزية* تشجيعاً للأبحاث والدراسات المقدمة، على أن تكون تلك الأبحاث وفقاً لقواعد وشروط النشر في المجلة التي يجدونها على موقع الجمعية الآتي: www.ksaac.org

آملين استجابتكم الكريمة، مع موافاتنا بعنوان الدراسة التي ترغبون في إعدادها وفقاً للمحاور الثمانية المذكورة، ومن ثم تزويدنا بدراسكم حال الانتهاء منها.

ترسل جميع المكاتبات على العنوان الآتي:

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

مجلة الطفولة العربية

ص. ب: 23928 - الصفاة: 13100

دولة الكويت

هاتف: 24748250، 24748479، فاكس: 24749381

البريد الإلكتروني: haa49@ksaac.org.kw

* (500 دولار أمريكي) للأبحاث الميدانية والتجريبية، و(150 دولاراً أمريكياً) للأبحاث والدراسات النظرية.